

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

ولما حملك محتملا يكشف اﻻ تعالى بك العمى ويهدي بك العدا ويزيد ابن أمير المؤمنين أحسن الناس برعيتك رأفة وأحقهم بالخلافة بعدك قد ساس الأمور وأحكمته الدهور ليس بالصغير الفهيه ولا بالكبير السفيه قد احتجن المكارم وارتجي لحمل العظام وأشد الناس في العدو نكاية وأحسنهم صنعا في الولاية وأنت أغنى بأمرك وأحفظ لوصيتك وأحرز لنفسك أسأل اﻻ لأمير المؤمنين العافية في غير جهد والنعمة في غير تغيير .

228 - خطبة عمرو بن سعيد الأشدق .

فقال معاوية لعمرو بن سعيد الأشدق قم يا أبا أمية فقام فحمد اﻻ وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن يزيد بن معاوية أمل تأملونه وأجل تأمنونه طويل الباع رحب الذراع إن استضفتم إلى حلمه وسعكم وإن احتجتم إلى رأيه أرشدكم وإن افتقرتم إلي ذات يده أغناكم جذع قارح سوبق فسبق وموجد فمجد وقورع ففاز سهمه فهو خلف أمير المؤمنين ولا خلف منه فقال له معاوية اجلس أبا أمية فلقد أوسعت وأحسننت .

فقال معاوية أوكلكم قد أجمع على هذا رأيه فقالوا كلنا قد أجمع